

٥- «كله تمثيل بتمثيل»

(الطبيب وقاضي القضاة، وهو سيد بدين يرتدي ثياب
القاضي وشعره المستعار، يهرولان على طول الرواق في منزل
سويقت الفسيح . . يتبعهما شرطيان ضخمان (جنجرودارك)
وهما يسحبان باتريك الخادم من قفا عنقه . يفتح القاضي باب
المكتب . سويقت جالس إلى مكتبه ويقربه فانيسا)

الطبيب: عذراً لهذا التطفل، أيها الجليل، ولكن لدينا رسالة
مستعجلة لك .

فانيسا: ولم هذا القاضي والشرطيان؟ هذا بيت خاص .

القاضي: (بجفاف) معذرة، أيتها المرضية . ولكن عندما
يقترح المجرمون منزلاً خاصاً فإن القانون لا بد أن
يلاحقهم عاجلاً أم آجلاً!

(يفتح القاضي النافذة ويرى الجميع نلّة من رجال الشرطة
يسوقون ضيوف العميد إلى عربة مغطاة بالخيش
تجرّها الأحصنة) .

فانيسا: هذه قسوة! أيها الطبيب، كيف يمكنك أن تترك
مرضاك في . . .